الكتاب وافي الله شك قال ابو حيان واسم موضوع الفعل
نحو اياك انت وزيدا ان يجي جا ففي اياك ضمير مستتر
مرفوع على الفاعلية ولذلك اكد بالمنفصل المرفوع وعطف
عليه المرفوع واياك وضع موضع احذر وما يجري مجرى
اسم الفاعل كالجوامد الملاحظة فيها معنى الاشتقاق
نحو اسد بمعنى شجاع نحو زيد اسد اي شجاع ففي اسد ضمير مستتر
مرفوع محلا على انه فاعله وقد يرفع الظاهر نحو زيد
اسد غلامه فغلامه فاعل اسد بمعنى شجاع مرفوع به ولا
تغفل عما تقدم في الباب الذي قبل هذا من انه قد يجر
لفظا باضافة المصدر او اسمه اليه او بمن او بالبا او باللام
الزايدة ومن انه قد جاء نصب الفاعل ورفع المفعول
ورفعهما ونصبهما وان ما جا من ذلك شاذ ولا يجب
ان يدخل في الحد الشاذ واما المجرور لفظا فهو مرفوع
المحل والمراد ما هو اعم من مرفوع المحل واللفظ مما يتعلق
بذلك فان كنت ذكيا كفاك ما سبق والا فالبليد
لا يفيده التطويل ولو تليت عليه التوراة والانجيل
المذكور قبله فعله اي حقيقة نحو قام زيد وحكما ان الفعلية ح
كما في الفاعل المستتر فيه حكمية لوجوده او هو على خلاف
الاصل لمانع الاستتار والمراد بفعله الاصطلاحي واقتصر
عليه لانه الاصل واضافته الى الفاعل لصدوره عنه
او قيامه به ويحتمل تقدير مضاف اي مفيد فعله
ليكون المراد بفعله فعله اللغوي وهو الحدث
الصادر منه او القايم به نحو مات زيد وعلم من التعريف
الفاعل انه لا يكون الا اسما اي ولو بحسب التاويل
او بحسب المعنى كما تقدم لانه مسند اليه
ولا

ولا يسند الا الى الاسما وقد مضى الخلاف في وقوع الجملة
فاعلا او نايبا عنه فلا تغفل ولا يكون الا مرفوعا
لان الرفع علامة الفاعلية اي كون الشي فاعلا ولا يكون
الا مؤخرا عن عامله حقيقة او حكما كما تقدم لان الفاعل
معمول للفعل وليس عاملا فيه ولم يجيئوا بحال المفاعيل
فلم يلزموها موضعها الطبيعي اعني ما بعد العامل لكونها
فضلات وما ذكر من وجوب تاخير الفاعل عن عامله
هو مذهب البصري وعن الكوفي جواز تقديمه تمسكا منها
بنحو قول الزبا ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا
وجه التمسك ان مشيها روي مرفوعا ولا جايز ان يكون
مبتدا اذ لا خبر له في اللفظ الا وئيدا وهو منصوب
على الحال فتعين ان يكون فاعلا بوئيدا مقدما عليه
فقدم الفاعل على المسند وهو المدعي ووئيدا بفتح
الواو وكسر الهمزة وبعدها يا مثناة تحت فدال مهملة
التؤدة قاله الجوهري وفي القاموس الوئيد الرزانة
والتأني وهو عند البصريين ضرورة كذا في الاوضح
وفي المغني عن ابن السيد ان البصريين لا يجيزون
تقديم الفاعل في نثر ولا شعر ذكره في بحث ما الزايدة
او مشيها مبتدا حذف خبره لسد الحال مسده اي يظهر
وئيدا كقولهم حكمك مسمطا فحكمك مبتدا حذف
خبره اي حكمك لك مسمطا قيل او مشيها بدل
من ضمير الظرف المنتقل اليه بعد حذف الاستقرار
وذلك ان ما الاستفهامية في محل رفع بالابتدا
وللجمال خبره وهو جار ومجرور وفيه ضمير مستتر
مرفوع على الفاعلية عايد على ما وهذا النحو تجاب

مخطوطات ... الرياض

Copyright King Saud University